

## واقع اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي (ويكيبيديا، المدونات، تويتر، والفيسبوك نموذجا)

### د. وهيبة بوزيفي

#### ملخص المداخلة:

تتناول هذه الورقة البحثية موضوع واقع اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي المنتشرة بشكل واسع على شبكة الانترنت، والتي استطاعت أن تجذب اليها الملايين من المستخدمين حول العالم من مختلف الشرائح الاجتماعية والفئات العمرية، كما كان لهذه المواقع القدر الأكبر من التأثير والتغيير في جميع مناحي الحياة، فضلا عن تطور استخداماتها في كافة المجالات، الأمر الذي جعلها محل اهتمام الباحثين والخبراء، حيث نالت شبكات التواصل الاجتماعي حصة الأسد من دراساتهم العلمية والأكاديمية، بل تجاوز الأمر إلى انشاء مراكز ومواقع الكترونية تتولى مهمة رصد تطورات ونموهذه المواقع على المستوى العالمي.

ونحن بدورنا اهتمنا بهذه المواقع لكن من ناحية علاقتها باللغة العربية، حيث المتتبع إلى مسار نمو العربية على شبكة الانترنت بصفة عامة سيلاحظ حتما أنها مازالت تحتفظ منذ عام ٢٠١٣ بمركزها الرابع على هذه الشبكة من حيث نسبة الاستخدام بين اللغات العشر الأولى. أما فيما يتعلق بواقع استعمالها على مواقع التواصل الاجتماعي، فتشير احصائيات حديثة أن اللغة العربية سجلت أعلى معدلات نمو في أشهر هذه المواقع وبالتحديد في الفيسبوك وتويتر خلال السنوات الأخيرة، كما أن عدد الصفحات المنشورة بموسوعة ويكيبيديا في ارتفاع مستمر.

ولتناول هذا الموضوع قسمنا بحثنا إلى أربعة عناصر، حيث سنتناول في أول عنصر نمو النفاذ إلى الانترنت باللغة العربية مشيرين إلى عدد مستخدمي الانترنت حسب اللغة بالمليون ومعدل استخدامها وفق احصائيات جوان ٢٠١٦ وموقع اللغة العربية من ذلك، لننتقل إلى الحديث عن واقع اللغة العربية على موسوعة ويكيبيديا "Wikipedia"، أما العنصر الثالث فنخصصه لإبراز مكانة العربية في عالم التدوين (blogs)، لننهي بحثنا باستعراض موقع اللغة العربية على كل من تويتر والفيسبوك، حيث سجلت على هذين الموقعين أعلى معدل نمو مقارنة مع كل لغات العالم الأخرى.

#### مقدمة

تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي من أكثر المواقع الالكترونية انتشارا واستخداما على شبكة الانترنت، لما تمتلكه من خصائص وتوفره من خدمات لمستخدميها، حيث تشير احصائيات سنة ٢٠١٦ التي نشرها موقع "ستاتستا" (Statista) العالمي المتخصص بأبحاث الاقتصاد وتقنية المعلومات إلى أن ٦٨,٢٪ من مستخدمي الانترنت حول العالم يستعملون مواقع التواصل الاجتماعي، ومن المنتظر أن ترتفع هذه النسبة في السنوات القادمة، بعدما توقع الخبراء والمتتبعين لنموهذه المواقع أنه في عام ٢٠١٨ سيصل عدد مستخدميها حول العالم ٦٧,٢ مليار مستخدم بعدما تم احصاء ١,٩١ مليار خلال عام ٢٠١٤ - حسب ذات الموقع.

إن النمو المتزايد لمواقع التواصل الاجتماعي جعل الفائزين عليها وخاصة فيما يتعلق بأشهرها وأكثرها اقبالا من طرف المستخدمين عبر العالم عامة والبلدان العربية على وجه الخصوص يدركون أهمية التنوع اللغوي على واجهاتها وصفحاتها والذي يعد حق من حقوق أي مستخدم في استعمال لغته الأم في الفضاء الافتراضي لهذه المواقع، فمثلا نجد الويكيبيديا التي تعتبر من أشهر مواقع الويكي "Wiki" المنتشرة على شبكة الانترنت تشر المقالات فيها ب ٢٩٤ لغة بما في ذلك اللغة العربية، كما تم توفير محتوى موقع "اليوتيوب" ب ٦١ لغة منها اللغة العربية، وتعديل تطبيقات "الفايس بوك" لدعم جميع اللغات، بالإضافة إلى إطلاق مشروع تعريب أكبر تطبيق للمحادثات

الفورية في العالم " WhatsApp " في جانفي ٢٠١٣، وفي عام ٢٠١٢ أعلن موقع التواصل الاجتماعي " تويتر " عن إطلاق نسخة باللغة العربية.

من هذا المنطلق جاء الاهتمام والبحث في موضوع مواقع التواصل الاجتماعي ولكن من ناحية علاقتها باللغة العربية، حيث المتتبع إلى مسار نمو العربية على شبكة الانترنت بصفة عامة سيلاحظ حتما أنها مازالت تحتفظ منذ عام ٢٠١٣ بمركزها الرابع على هذه الشبكة من حيث نسبة الاستخدام بين اللغات العشر الأولى، وبذلك حققت قفزة نوعية في الفضاء الرقمي بعدما كانت تحتل المركز السابع في ٢٠١١ والثامن عام ٢٠٠٧، وقبل ذلك لم يكن لوجودها أثر في قائمة العشر اللغات المنتشرة على شبكة الانترنت.

إن النمو المتزايد لاستعمال اللغة العربية في الفضاء الرقمي امتد الى مواقع التواصل الاجتماعي، حيث أشارت إحصائيات حديثة أن استعمال العربية سجل أعلى معدلات نمو في أشهر هذه المواقع التواصل الاجتماعي والمتمثلة في الفاييسوك وتويتر خلال السنوات الأخيرة، وهوما يدل على وعي المستخدم العربي بأهمية استعمال لغته الأم، والمساهمة في تعزيز المحتوى الرقمي العربي.

وبناء على ما تقدم تتمحور إشكالية دراستنا في السؤال الرئيسي التالي:

ما هو واقع استعمال اللغة العربية في أهم مواقع التواصل الاجتماعي (ويكبيديا، المدونات، تويتر والفايسوك) ؟  
وللإجابة على هذه الاشكالية قمنا بتكليفها إلى التساؤلات التالية:

١- أين وصل نمو النفاذ الى الانترنت باللغة العربية ؟

٢- ما هي اللغة التي يفضل بها المدونون العرب كتابة مدوناتهم ؟

٣- كيف تبدو خريطة التوزيع اللغوي على منصات الفاييسوك والتويتر وما هو موقع اللغة العربية من هذه الخريطة ؟

### أولاً: نمو النفاذ إلى الانترنت باللغة العربية :

من المؤشرات الإيجابية عن واقع اللغة العربية في الفضاء الرقمي أن عدد مستخدميها على شبكة الانترنت في تزايد مستمر، حيث قفز عددهم من ٦٠ مليون مستخدم في نهاية شهر ماي ٢٠١١ إلى أكثر من ١٣٥ مليون في ٣١ ديسمبر ٢٠١٣، ليتجاوز عدد مستخدمي الانترنت باللغة العربية ١٦٨ مليون مستخدم في ٣٠ جوان ٢٠١٦، وذلك حسب إحصائيات موقع الانترنت العالمي (Internet World Stats).

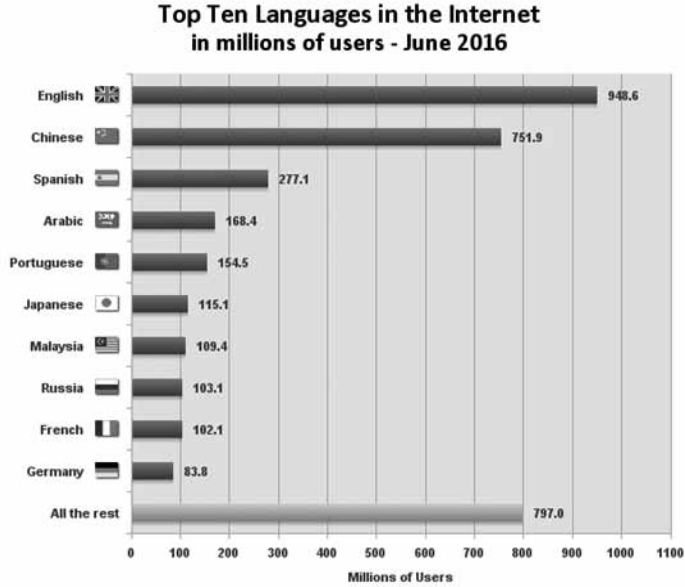
وهذا ما جعلها تأتي من حيث نسبة الاستخدام على شبكة الانترنت في المرتبة الرابعة بين اللغات العشر الأولى. (أنظر الشكل رقم ١-١). علماً أنها كانت تحتل المركز السابع في ٢٠١١ والثامن عام ٢٠٠٧، وقبل ذلك لم يكن لوجودها أثر في قائمة العشر اللغات المنتشرة على شبكة الانترنت، حيث أنها كانت تصنف ضمن باقي اللغات الموزعة على الشبكة.

وتشير ذات الإحصائيات أن نسبة نفاذ المتكلمين بالعربية إلى الانترنت ارتفعت بدورها، فبعدما كانت ١٨,٨ ٪ في ٢٠١١، أصبحت ٣٦,٩ ٪ في ٢٠١٣، لتتجاوز ٤٣ ٪ من سكان الدول العربية مم (٤,٤ ٪) خلال سنة ٢٠١٦. ويمثل تعداد مستخدمي الانترنت من المتكلمين باللغة العربية نسبة ٤,٧ ٪ من العدد الإجمالي لمستخدمي الانترنت في أنحاء العالم حتى ٣٠ جوان ٢٠١٦.

غير أن نسبة نفاذ اللغة العربية إلى الانترنت (أي ٤,٤ ٪) تعد الأدنى بين نسب اختراق فئات المتكلمين بلغات العشر الأولى للشبكة، فعلى سبيل المثال تقدر نسبة اختراق اللغة الإنجليزية (٨,٦٧ ٪)، والصينية (١,٥٣ ٪) واللغة الاسبانية (٦,٦١ ٪)، واللغة اليابانية (٠,٩١ ٪)، والبرتغالية (٩,٥٧ ٪)، واللغة الروسية (٥,٧٠ ٪)، والألمانية (٣,٨٨ ٪) من مجموع سكان دول هذه اللغات. ٢.

وعلى صعيد آخر يعتبر معدل زيادة مستخدمي اللغة العربية هو الأعلى بين مجموعة اللغات العشر الأولى على الانترنت، إذ بلغ ٢٠٦٤ ٪ خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠٠٨)، و ٢٢٩٧ ٪ في (٢٠٠٩-٢٠٠٠)، و ٢٥٠١ ٪ خلال سنتي (٢٠١٠-٢٠٠٠) و ٢٥٠١ ٪ خلال فترة (٢٠٠٠-٢٠٠٠) (٢٠١١) و ٥,٢٩٦,٦ ٪ خلال عامي (٢٠١٣-٢٠٠٠) و ٦,٦٠٢,٥ ٪ خلال فترة (٢٠١٦-٢٠٠٠) وذلك مقارنة بمعدلات ازدياد مستخدمي اللغات الأخرى، فمثلاً تفوق زيادة مستخدمي اللغة العربية بأضعاف المرات ازدياد مستخدمي اللغة الصينية، التي بلغت نسبته ٧٥٥ ٪ خلال الفترة ذاتها (٢٠٠٨-٢٠٠٠)، و ١١٦٢ ٪ خلال عامي (٢٠٠٩-٢٠٠٠)، و ١٢٧٧ ٪ خلال عامي (٢٠١٠-٢٠٠٠) و ٤٧٨,٧٠١ ٪ خلال عامي (٢٠١١-٢٠٠٠) و ١,٩١٠,٣ ٪ خلال (٢٠١٣-٢٠٠٠) و ٢,٢٢٧,٩ ٪ خلال فترة (٢٠١٦-٢٠٠٠) ٣.

الشكل رقم (١) عدد مستخدمي الانترنت حسب اللغة بالمليون في ٢٠ جوان ٢٠١٦.



المصدر:

Internet World Stats: Top Ten Languages Used in the Web – (Number of Internet Users by Language) , June ٢٠١٦٣٠ .

### ثانياً: واقع اللغة العربية على موسوعة ويكيبيديا " Wikipedia " :

إن المتتبع للمحتوى المدون في ويكيبيديا خلال السنوات الأخيرة سيلاحظ حتما تقدم اللغة العربية في المرتبة التي تحتلها على هذه الموسوعة، فبعدما كانت تتواجد في المرتبة ٢٥ عام ٢٠١١ وبعدها المرتبة ٢٢ خلال سنة ٢٠١٤، صعدت إلى المرتبة ٢٠ خلال سنة ٢٠١٦، حيث بلغ عدد المقالات العربية المنشورة على ويكيبيديا في هذه السنة (٢٠١٦) نحو ٤٤٩,٨٤٠ مقال، في حين تم احصاء عدد الصفحات العربية ب ٢,٦١٤,٥٣٥ صفحة.

يجدر بالذكر أن اللغة الإنجليزية مازالت تهيمن على المحتوى المدون على هذه الموسوعة بإحصاء ٥,٢٩١,٠٩٨ مقالة و ٤٠,٨٠٩,٨٥٠ صفحة، ويأتي المحتوى المدون باللغة السويدية من حيث عدد المقالات المنشورة في المرتبة الثانية بإحصاء ٣,٧٨١,٦٤٥ مقالة و ٧,٥٤١,٨١٤ صفحة، وتأتي اللغة الألمانية في المرتبة الرابعة من حيث عدد المقالات المنشورة (٢,٠٠١,٤٨٦ مقالة) وعدد الصفحات (٥,٧٥٢,٠٧٢). وعلى الرغم من زيادة نسبة عدد الصفحات العربية على الويكيبيديا إلى إجمالي صفحات الويكيبيديا خلال السنوات الأخيرة فمن ١,١٧٢,٧٢٦ صفحة في سبتمبر ٢٠١٢ إلى ١,٦٧٢,٥٣٥ صفحة خلال عام ٢٠١٤ إلى ٢,٦١٤,٥٣٥ خلال سنة ٢٠١٦، لكنها لا تزال ضئيلة، حيث بلغت ١,٤٤٪ فقط في شهر ماي ٢٠١٤ و ١,٦٦٪ في عام ٢٠١٦ من إجمالي عدد الصفحات المنشورة على الويكيبيديا، وهي لا تتناسب مع نسبة الناطقين باللغة العربية التي تزيد على ٥٪ من إجمالي سكان الكرة الأرضية.

### ثانياً: اللغة العربية في عالم التدوين:

تعتبر المدونات (blogs) ثورة جديدة في عالم الانترنت، ومن أيسر أدوات النشر الإلكتروني التي أتاحت لمستخدميها فرصة نشر

محتواهم ومشاركته مع مستخدمين آخرين من مختلف دول العالم.

أما عن واقع اللغة العربية في عالم التدوين فيمكن القول أنها بدأت تأخذ مكانها الصحيح، حيث أظهرت الدراسة التي أجراها مركز مدار للأبحاث والتطوير خلال عام ٢٠١١ حول مجموعة واسعة من المدونات العربية، اهتماما واضحا بالتدوين باللغة العربية، رغم أن التدوين باللغة الإنجليزية يحظى بعدد أكبر من الزوار، إذ أنه من بين ٣٠ أفضل مدونة عربية من حيث الروابط كانت ٢٠ مدونة باللغة العربية، و٧ مدونات باللغة الإنجليزية، و٢٠ بالإنجليزية والعربية، وواحدة بلغات ثلاث (عربية، إنجليزية وفرنسية)، وهذا ما يدل على وعي المدونين بأهمية النشر باللغة العربية ودعم المحتوى العربي على الإنترنت. ٦

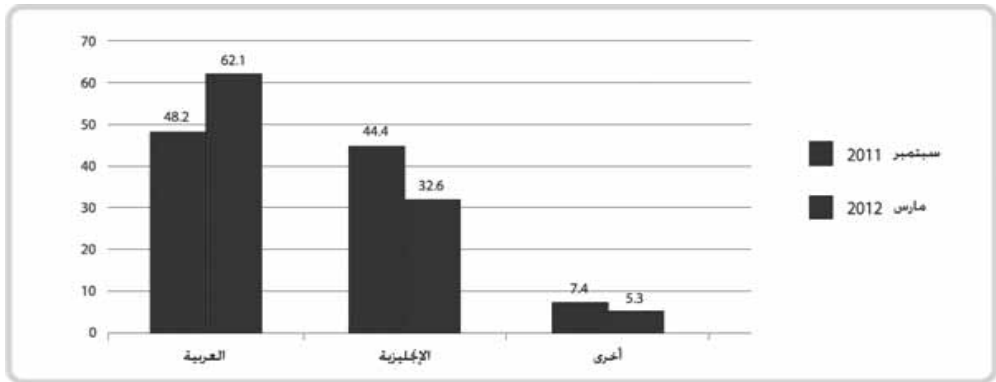
أما إذا أخذنا التوزيع اللغوي في ثاني أكبر منصة تدوين في العالم "وردبرس" (wordpress)، فنجد أن اللغة الانجليزية تهيمن على عالم التدوين، إذ تبلغ حصتها نحو ٧١٪ من جميع مدونات وردبرس، وجاءت اللغة الإسبانية في المرتبة الثانية بحصة قدرها ١,٥ ٪ فقط، تليها اندونيسيا واللغة البرتغالية في البرازيل بنسبة ٥,٥ ٪ لكل منهما، وتأتي اللغة الفرنسية في المرتبة الخامسة بنسبة ١,٥ ٪، ثم الألمانية بنسبة ١,٣ ٪، واحتلت اللغة الإيطالية المرتبة السابعة بنسبة ١ ٪، تليها اللغة التركية بنسبة ٠,٧ ٪، ثم نجد المرتبة التاسعة اللغة الهولندية بنسبة ٠,٦ ٪، وفي المرتبة العاشرة اللغة الروسية بنسبة ٠,٥ ٪ من مجموع ١٢٠ لغة تكتب بها المدونات على هذه المنصة ٧، وعليه لا وجود لأثر اللغة العربية في قائمة عشر لغات التدوين الأكثر استعمالا على منصة (wordpress).

يجدر بالذكر في هذا الصدد أن لغة التدوين في البدايات الأولى من انتشار المدونات بالمنطقة العربية كانت إما اللغة الانجليزية في منطقة الخليج والشرق الأوسط، أو اللغة الفرنسية في منطقة المغرب العربي، فمثلا تم تسجيل نسبة ٥٠ ٪ من المدونين في مصر في الفترة بين ٢٠٠٤- ٢٠٠٥ يكتبون باللغة الانجليزية أو الفرنسية، وكذلك حال المدونات عند بدايتها في السعودية والكويت، حيث كانت حصة الإنجليزية كبيرة، إلا أن حصة اللغة العربية بدأت تتزايد بدءا من عام ٢٠٠٦. ٨. علما أن أول مدونة تكتب باللغة العربية كانت في نوفمبر ٢٠٠٢ الحاملة اسم "طَيِّ المتَّصل" للمدون المصري أحمد غربية. ٩

### ثالثا: اللغة العربية في فضاء التدوين الصغير Twitter :

يعد موقع تويتر أحد أهم مواقع التواصل الاجتماعي المنتشرة في عالم الشبكات الاجتماعية، والذي وصل عدد مستخدميه في بلدان العالم العربي خلال نهاية مارس ٢٠١٢ إلى ٢,٧٥ مليون مستخدم نشط، وذلك بالمقارنة مع ما يقرب من ٥٥٥ مليون مستخدم حول العالم، أي حوالي ٠,٦٨ ٪ من إجمالي المستخدمين. ١٠

وتعتبر اللغتان العربية والإنجليزية الأكثر شيوعا لدى مستخدمي تويتر في المنطقة العربية، حيث يبلغ عدد التغريدات باللغة العربية نحو ضعف التغريدات باللغة الإنجليزية حتى مارس ٢٠١٢ ( ٦٢,١ ٪ و٦,٦ ٪ أي على الترتيب (٠,٢ و٥ ٪ من التغريدات كتبت بلغات أخرى، وعليه فقد ازداد استخدام اللغة العربية على تويتر. ١١



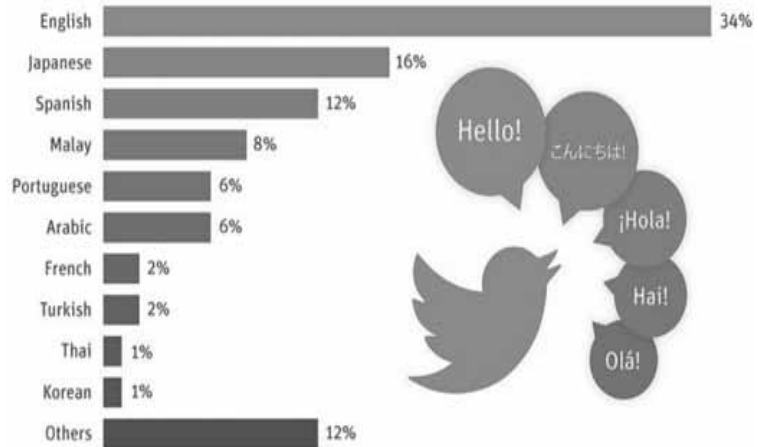
الشكل رقم (٢) نسبة التغريدات في المنطقة العربية بحسب اللغة (سبتمبر ٢٠١١ ومارس ٢٠١٢):

المصدر: رشا مرتضى، فادي سالم، واقع الاعلام الاجتماعي في العالم العربي - عامان بعد الحراك الشعبي -، تقرير الإعلام الاجتماعي العربي، كلية دبي للإدارة الحكومية، ماي ٢٠١٣، ص ١٨، متوفر على الخط التالي: [http://www.arabsocialmediareport.com/UserManagement/PDF/ASMR\\_08may13\\_AR\\_Draft\\_05\\_11\\_14.pdf](http://www.arabsocialmediareport.com/UserManagement/PDF/ASMR_08may13_AR_Draft_05_11_14.pdf)، تاريخ الزيارة ٢٧/٠٧/٢٠١٤، ١١:٤٤.

وعلى صعيد آخر كشفت دراسة نشرتها semioCast أن اللغة العربية سجلت أكبر نمو في شهر أكتوبر ٢٠١١ على موقع التواصل الاجتماعي "تويتر" من بين ٦١ لغة مختلفة أخرى مستخدمة في الموقع، ويُقدر هذا النمو بحوالي ٢١٤٦٪. وحسب هذه الدراسة التي أُجريت على نحو ٥ مليارات تغريدة نُشرت ما بين شهري جويلية وأكتوبر من عام ٢٠١١، فإنه من بين ١٨٠ مليون تغريدة نُشرت بشكل يومي خلال شهر أكتوبر من نفس السنة، ٢,٢ مليون منها كُتبت باللغة العربية كل يوم، بعد أن كان عدد التغريدات العربية ثلاثين ألفاً (٢٠ ألف تغريدة كل يوم) خلال شهر جويلية ٢٠١٠، إلا أن ذلك لم يشجع كثيراً لنسبة التغريد العربي ككل حيث لا يُمثل سوى ٢,١٪ فقط وهو ما يرفع ترتيب العربية لتحل في المركز الثامن. ١٢.

وفي شهر سبتمبر من عام ٢٠١٢ استمر نمو اللغة العربية على شبكة التدوين المصغرة "تويتر"، حيث انتقلت إلى المركز السادس ضمن قائمة اللغات العشر الأكثر تواجداً على تويتر، وذلك حسب دراسة عالمية نشرها موقع "ستاتيسا" (Statista) العالمي المتخصص بأبحاث الاقتصاد وتقنية المعلومات، وذكرت ذات الدراسة أن ٦٪ من التغريدات التي تبث عبر الشبكة الاجتماعية تكتب باللغة العربية التي يتحدثها أكثر من ٤٠٠ مليون نسمة. ١٣.

يذكر أن اللغة الإنجليزية تواصل تفوقها بين اللغات العشر الأكثر استخداماً على تويتر باحتلالها المرتبة الأولى، حيث أظهرت الدراسة التي نشرها موقع "ستاتيسا" (Statista) أن ٣٤٪ من التغريدات التي جرى نشرها خلال شهر سبتمبر ٢٠١٣ قد كتبت بالإنجليزية، تأتي بعدها اللغة اليابانية في المرتبة الثانية بنسبة ١٦٪ من إجمالي التغريدات التي جرى تداولها حول العالم في ذات الفترة، تلتها اللغة الإسبانية في المرتبة الثالثة، حيث بلغت نسبة التغريدات التي كتبت بهذه اللغة التي يتحدثها دول إسبانيا ودول أميركا الجنوبية حوالي ١٤.١٢٪.



الشكل رقم (٣) التوزيع اللغوي للتغريدات على موقع تويتر في العالم شهر سبتمبر ٢٠١٣

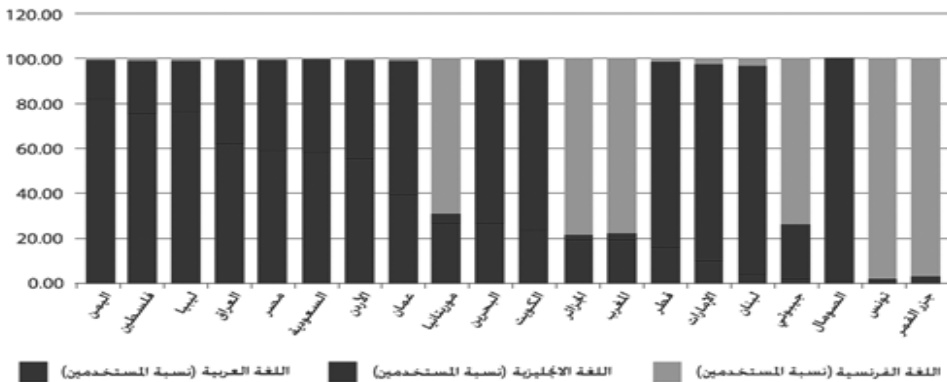
المصدر:

Felix Richter ، Only ٣٤ of All Tweets Are in English ، December ١٦،٢٠١٢. look at: <https://www.statista.com/chart/١٧٢٦/languages-used-on-twitter/>. visit: ٢٠١٦، ١٥، ٠٤/١١/٢٣.

وعليه أصبح استعمال اللغة العربية أكثر انتشاراً على شبكة التواصل الاجتماعي " تويتير ". وما يجب التأكيد عليه في هذا السياق أن اللغة العربية كانت غائبة ضمن قائمة العشر اللغات الأكثر حضوراً على موقع تويتير خلال عام ٢٠١٠ - حسب الاحصائيات التي نشرها موقع (semiocast) شهر فيفري ٢٠١٠.

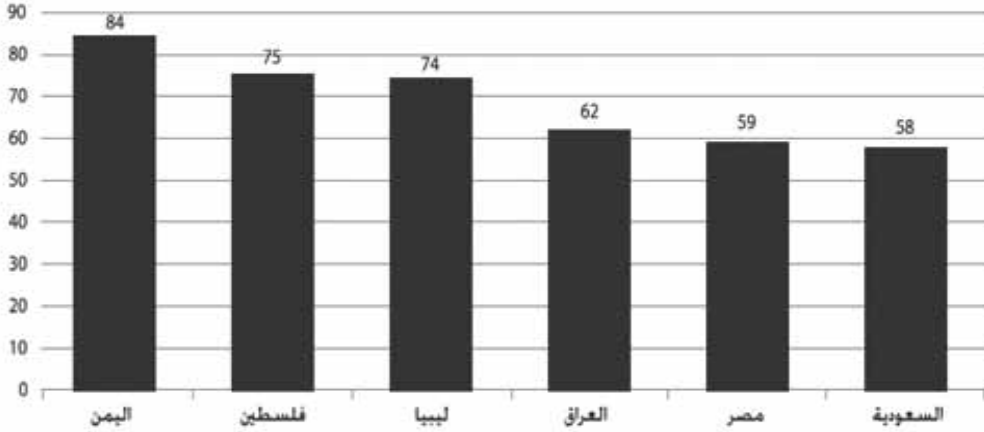
#### رابعا: موقع اللغة العربية على الفيسبوك:

يعتبر موقع الفيسبوك واحداً من أشهر المواقع على الشبكة العالمية، ومن أهم مواقع التشبيك الاجتماعي، فهولاً يمثل منتدى اجتماعياً فقط وإنما أصبح قاعدة تكنولوجية سهلة بإمكان أي شخص أن يفعل بواسطتها ما يشاء. ١٥ تشير الاحصائيات التي نشرها موقع الإعلام الاجتماعي العربي (arab social media) أن عدد مستخدمي الفيسبوك في العالم العربي بلغ في بداية شهر ماي ٢٠١٤ ٨١،٣٠٢،٠٦٤ مستخدم، بعد أن كان عددهم ٥٤،٥٥٢،٨٧٥ في شهر ماي ٢٠١٣. كما أن متوسط نفاذ الفيسبوك في البلدان العربية ارتفع من ١٥٪ شهر ماي ٢٠١٣ إلى ٢١،٥٪ شهر ماي ٢٠١٤، ١٦، ٢٠١٤ أما فيما يتعلق باللغات الأكثر استخداماً على الفيسبوك في المنطقة العربية فمازالت اللغات الإنجليزية والعربية والفرنسية أكثر اللغات استخداماً، كما تعتبر اللغة العربية حالياً أسرع لغة عرفت نمواً على فيسبوك في المنطقة، بزيادة في عدد المستخدمين الذين يستخدمون واجهة الموقع العربية في أكثر الأحيان، حيث ارتفعت نسبة المستخدمين الذين يفضلون واجهة الاستخدام العربية في عدة بلدان خلال عام ٢٠١٢ مقارنة بعام ٢٠١١. وذلك في مصر وليبيا والعراق تحديداً، فمثلاً في مصر تشير الزيادة في نسبة الولوج إلى الفيسبوك باللغة العربية (من ٤٩،٨٨٪ عام ٢٠١١ إلى ٥٩،٤٤٪ في ٢٠١٢). ويختلف مستخدمو الفيسبوك عبر المنطقة العربية من حيث اللغة المفضلة في استخدام واجهة الموقع، فمثلاً نجد أن اللغة الإنجليزية تستخدم بشكل طاق كاللغة المفضلة لواجهة موقع الفيسبوك في كل من الصومال بنسبة ٩٧،٧٤٪ ولبنان ٨٩،٢٨٪ والامارات ٨٧،٨٤٪ وقطر ٨٢،٧٠٪ والكويت ٧٥،٤٨٪ والبحرين ٧٢،٥٦٪ وعمان ٦٠،٧٢٪. في حين يفضل المستخدمون في اليمن بنسبة ٨٢،٢٩٪ وفلسطين ٧٥،٠٢٪ والعراق ٦١،٥١٪ والسعودية ٥٨،٠٥٪ اللغة العربية كلفة الواجهة بشكل رئيسي، بينما يفضل المستخدمون في تونس ٩٦،٢٤٪، وجزر القمر ٩٤،٦٢٪، والجزائر ٧٧،٧٢٪، والمغرب ٧٧،٨٢٪، وموريتانيا ٦٧،٨٢٪ اللغة الفرنسية كلفة واجهة على الفيسبوك. وذلك حسب احصائيات عام ٢٠١٢، ١٧



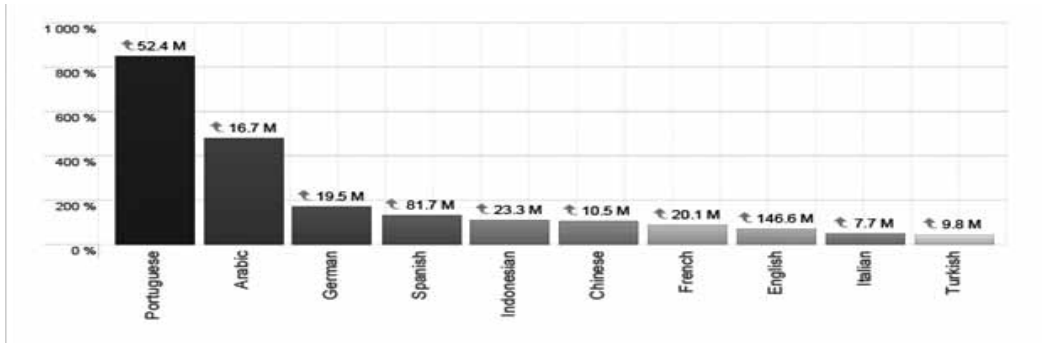
الشكل رقم (٤) لغة واجهة الاستخدام المفضلة لدى مستخدمي فيسبوك في الوطن العربي خلال عام ٢٠١٢.

المصدر: رشا مرتضى، فادي سالم، واقع الاعلام الاجتماعي في العالم العربي -عامان بعد الحراك الشعبي -، مرجع سبق ذكره ، ص ١٣.  
الشكل رقم (٥) نسبة مستخدمي الفيسبوك الذين يفضلون استخدام واجهة المستخدم العربية خلال عام ٢٠١٢:



المصدر: رشا مرتضى، فادي سالم، واقع الاعلام الاجتماعي في العالم العربي -عامان بعد الحراك الشعبي -، نفس المرجع، ص ١٤.  
وعلى العموم فإن المستخدمين في بلدان الخليج (باستثناء المملكة العربية السعودية) يفضلون استخدام اللغة الإنجليزية بشكل رئيسي على فيسبوك، في حين يفضل المستخدمون في بلدان شمال إفريقيا (باستثناء مصر) استخدام اللغة الفرنسية.  
أما إذا ما أخذنا التوزيع اللغوي على موقع الفيسبوك على المستوى العالمي لوجدنا أن اللغة العربية احتلت المرتبة الثانية من ناحية سرعة نموها على الفيسبوك بعد اللغة البرتغالية خلال عامي ٢٠١٠ و٢٠١٢ وذلك طبقا لموقع socialbacker.com، حيث ارتفع عدد مستخدمي الفيسبوك باللغة العربية في العالم من ٢,٤٥٧,١٦٠ مستخدم في ماي ٢٠١٠ إلى ٢٠,١٦١,٢٨٠ مستخدم في نوفمبر ٢٠١٢، وبالتالي احتلت المركز التاسع في قائمة اللغات العشر الأكثر استخداما على موقع الفيسبوك في العالم بعد أن كانت تحتل المرتبة العاشرة سنة ٢٠١٠، ١٨

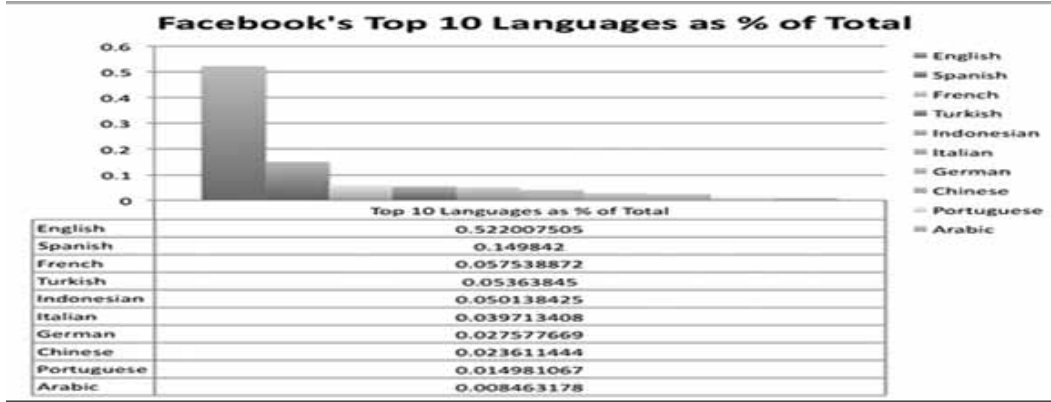
الشكل رقم (٦) اللغات العشر الأكثر استخداما على الفيسبوك ونموها خلال شهر ماي ٢٠١٠ ونوفمبر ٢٠١٢ (مرتبة حسب سرعة معدل نموها):



المصدر:

Top 10 Fastest Growing Facebook Languages, look at: <http://www.socialbakers.com/blog/-١٠٦٤top-١٠-fastest-growing-facebook-languages> , visit : ١٠:٠٠ ، ٢٠١٦/١١/٢٤.

يجدر بالذكر أن اللغة العربية حققت أعلى معدل نمو مقارنة مع كل لغات العالم الأخرى شهر ماي ٢٠١٠ بمعدل نمو ١٨٪ وتبعتها اللغة البرتغالية بمعدل ١١٪، مما جعلها تدخل ضمن قائمة اللغات العشر الأكثر استخداما على موقع الفيسبوك في ذات الفترة وذلك نسبة تقدر ب ١ (١٩.٠٪) انظر الشكل رقم (٧)  
الشكل رقم (٧) نسبة اللغات العشر الأكثر استخداما على الفيسبوك شهر ماي ٢٠١٠:



المصدر:

Facebook's Top Ten Languages, and Who is Using Them, look at :

<http://www.insidefacebook.com/٢٤/٠٥/٢٠١٠/facebooks-top-ten-languages-and-who-is-using-them> .visit : ٢٠١٤، ٢٣:١٥/٠٧/٣٠.

### الخاتمة :

وبناء على ما تقدم يمكن القول أن اللغة العربية استطاعت أن تثبت لمن طعن في قدرتها على مسايرة التطور التكنولوجي واتهمها بأنها لغة لا تصلح للحداثة أحقيتها في أن تحفظ مكان لها على شبكة الانترنت عامة وفي مواقع التواصل الاجتماعي خاصة، فمعدل نموها في الفضاء الرقمي في تحسن مستمر مقارنة مع لغات أخرى، بل يعد الأعلى نموًا، حيث تركزت في المرتبة الرابعة بين اللغات العشر الأولى من حيث نسبة الاستخدام على شبكة الانترنت.

كما تعتبر اللغة العربية حاليا أسرع لغة عرفت نموًا على الفيسبوك في المنطقة العربية، بزيادة في عدد المستخدمين الذين يستخدمون واجهة الموقع العربية في أكثر الأحيان، أما إذا ما أخذنا التوزيع اللغوي على هذا الموقع على المستوى العالمي لوجدنا أن العربية احتلت المرتبة الثانية من ناحية سرعة نموها على الفيسبوك بعد اللغة البرتغالية خلال عامي ٢٠١٠ و٢٠١٢، وبالتالي انتقلت الى المركز التاسع في قائمة اللغات العشر الأكثر استخداما على موقع الفيسبوك في العالم بعد أن كانت تحتل المرتبة العاشرة سنة ٢٠١٠. ومن جهة أخرى أصبح استعمال اللغة العربية أكثر انتشارا على شبكة التواصل الاجتماعي " تويتر "، حيث تركزت في المرتبة السادسة ضمن قائمة اللغات العشر الأكثر تواجدا على تويتر شهر سبتمبر ٢٠١٣، وكانت قبل ثلاث سنوات من ذلك (أي في ٢٠١٠) غائبة ضمن هذه القائمة. نفس النمو عرفته اللغة العربية في كل من المدونات وموسوعة ويكيبيديا باعتبارهما من أشكال مواقع التواصل



الاجتماعي التي تعرف انتشارا في العالم عامة وفي المنطقة العربية خاصة.

كل هذا يدل على وعي المستخدم العربي بأهمية نشر اللغة العربية وتعزيز استعمالها ومن ثم دعم وإثراء المحتوى الرقمي العربي، لكن رغم هذه المؤشرات الايجابية التي أعطت انطباعا إيجابيا بأن اللغة العربية بدأت تأخذ مكانها الصحيح في الفضاء الرقمي، إلا أن حضورها على شبكة الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي ما يزال دون المستوى المتوقع بالنظر إلى تعداد الناطقين بها (أكثر من ٤٠٠ مليون متحدث بها حول العالم) مما يتوجب على الجميع المزيد من الجهود لدعمها أكثر وضمان استمرار نموها في العالم الافتراضي.

## الهوامش:

× Miniwatts marketing هي إحصائيات دورية تصدرها مجموعة مختصة بدراسة تفاصيل استعمال شبكة الانترنت واتجاهاتها، وهي مجموعة (× group).

١ Internet World Stats: Top Ten Languages Used in the Web – (Number of Internet Users by Language) ، June ٢٠١٦٢٠، look the site web: <http://www.internetworldstats.com/stats7.htm>. visit: ٠٨:٢٢ . ٢٠١٦/١١/٢٢.

×× يبلغ تعداد سكان الدول العربية أكثر من ٢٨٨ مليون نسمة ( ٢٨٨،٢٣٢،٨٧٧ ) وفقا لتقرير التوقعات السكانية لعام ٢٠١٦.

٢ Internet World Stats . IBID.

٣ Internet World Stats . IBID.

كلمة الويكي بلغة شعب جزر هاواي الأصليين تعني بسرعة، أما بلغة التكنولوجيا فهي تعني نوع بسيط من قواعد البيانات التي تعمل في شبكة الانترنت، وفي ١٩٩٥ تم انشاء أول موقع ويكي وهو " WikiWikiWeb ". أما موسوعة ويكيبيديا فهي موسوعة حرة على الانترنت يمكن لأي شخص أن يضيف إليها أو يعدل عليها، انطلقت في ١٥ جانفي ٢٠٠١ باللغة الإنجليزية وتلتها الفرنسية ثم باقي اللغات، والان تنشر المقالات ب ٢٩٤ لغة.

٤ الموقع الالكتروني لموسوعة ويكيبيديا، متوفر على الخط التالي:

تاريخ الزيارة: ٢٠١٦/١١/٢٢، ٠٨:٤٠ . [https://meta.wikimedia.org/w/index.php?title=List\\_of\\_Wikipedias/ar&uselang=ar](https://meta.wikimedia.org/w/index.php?title=List_of_Wikipedias/ar&uselang=ar).

٥ نفس المكان

×××× لقد وضع جورن بارج (Jorn Barger) مصطلح مدونة الويب أو المدونة عام ١٩٩٧، ويشير هذا المصطلح إلى صفحة ويب بسيطة تتكون من فقرات مختصرة من الآراء والمعلومات ومدخلات للمفكرات الشخصية، أو الروابط التي يطلق عليها وصلات ويتم ترتيبها زمنيا من الأحدث إلى الأقدم على شكل مجلة على الخط المباشر.

××××× تأسس هذا المركز في مدينة دبي للانترنت في جوان ٢٠١٢ كمركز متخصص بإنتاج المعرفة تحت خطين رئيسيين هما: انتاج أبحاث سوق متخصصة في اقتصاديات المعرفة، ونتاج برمجيات قائمة على البحث والتطوير.

٦ تقرير حول مشهد تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وشبكات التواصل الاجتماعي في العالم العربي ، مركز مدار للأبحاث والتطوير، دبي الامارات، ٢٠١٢-٢٠١٣، ص ١١٨، متوفر على الخط التالي: <http://www.kacst.edu.sa/en/about/publications/Other> : ٢٠% pdf. ٢٠٢٠١٢/٢٠ Report % ٢٠ Use % ٢٠ ICT % Publications / Arab تاريخ الزيارة: ٢٠١٤/٠٧/٠٩، ١١:٢٤ .

١١١١١١ هو كنظام ادارة محتوى وكأداة بناء مواقع من الانظمة مفتوحة المصدر والمجانبة ويعمل تحت رخصة جنوا العمومية GPL تم بناؤه باستخدام لغة ال PHP ونظام قواعد البيانات MySQL. صدرت أول نسخة منه عام ٢٠٠٢ كنظام تدوين امتدادا لنظام التدوين b2/cafelog وأصبح منذ ذلك الوقت هو النظام الرسمي الذي يتم تطويره إلى الآن باسم WordPress. وباختصار هو خدمة تتيح لك إنشاء مدونتك مجاناً على منصته وبأكثر من ١٢٠ لغة. ويجدر بالذكر أن ووردبريس يلقي دعما عربيا متميزاً من خلال عرب ووردبريس منذ عام ٢٠٠٦ ويتم تعريبه اولاً بأول واصدار نسخة عربية منه معتمدة من الموقع الام.

٧ Quelles langues WordPress.com parle-t-il ? , voir le lien : <https://fr.wordpress.com/activity/> ، visité le ٤٦: ١١ ، ٢٠١٦/١١/٢٢

٨ تقرير حول مشهد تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وشبكات التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مرجع سبق ذكره، ص ١١٢ .

٩ أحمد ناجي، المدونات من البوست إلى التويت، القاهرة، الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان، ص ٠٩، متوفر على الخط التالي:

<http://www.anhri.net/?p=7052>، تاريخ الزيارة ٢١/٠٧/٢٠١٤، ١٢:٠٠

xxxxxxxxx يقدم خدمة التدوين المصغر (micro blogging) بإرسال رسائل نصية قصيرة ومحدودة بعدد ١٤٠ حرفاً، تم إنشاء موقع تويتر في مارس ٢٠٠٦ وتم نشره رسمياً في منتصف شهر جويلية من نفس السنة، ولم يتعدى أشهرها حتى أصبح في ٢٠٠٧ مشهوراً لتضاعف التغريدات من ٢٠ ألف إلى ٦٠ ألف باليوم، و تخلى عدد مستخدمي الموقع بعد خمس سنوات حاجز ٢٠٠ مليون مشترك تزيد تغريداتهم ( Tweets ) عن ١٦٥٠ تغريدة في الثانية، وسجلت ثالث أعلى رقم قياسي لها في منتصف ٢٠١١ بعد ٥١٠٦ تغريدة بالثانية بالحديث عن مقتل (أسامة بن لادن) بعد موجة تسونامي اليابان، ومن بين ٢٠٠ مليون مستخدم يتميز ٢٠ - ٤٠ مليون مستخدم فقط بالنشاط. xxxxxxxxxxxx تم تعريف " المستخدم النشط " استناداً الى تعريف تويتر الرسمي بأنه المستخدم الذي أنتج تغريدة واحدة على الأقل شهرياً. ١٠ ص ١١٩.

١١ رشا مرتضى، فادي سالم، واقع الاعلام الاجتماعي في العالم العربي -امان بعد الحراك الشعبي -، تقرير الإعلام الاجتماعي العربي، كلية دبي للإدارة الحكومية، ماي ٢٠١٢، ص ١٨، متوفر على الخط التالي:

[http://www.arabsocialmediareport.com/UserManagement/PDF/ASMR\\_٤\\_\\_AR\\_\\_Draft\\_٠٨\\_\\_٠٥may1٢\\_\\_Final.pdf](http://www.arabsocialmediareport.com/UserManagement/PDF/ASMR_٤__AR__Draft_٠٨__٠٥may1٢__Final.pdf).

تاريخ الزيارة ٢٧/٠٧/٢٠١٤، ١١:٤٤.

١٢ Croissance exceptionnelle de l'arabe sur Twitter Langlais se stabilise en dessous de %٤٠, voir le lien :

[http://semioCast.com/fr/publications/٢٤\\_\\_١١\\_\\_٢٠١١\\_\\_Arabic\\_\\_highest\\_\\_growth\\_\\_on\\_\\_Twitter](http://semioCast.com/fr/publications/٢٤__١١__٢٠١١__Arabic__highest__growth__on__Twitter) ،

visit: ٢٠١٦، ١٢:٥٨/١١/٢٣.

١٣ Felix Richter ، Only %٢٤ of All Tweets Are in English . December ١٦، ٢٠١٢، look at: [https://www.statista.com/chart/1726/languages-used-on-twitter/](https://www.statista.com/chart/١٧٢٦/languages-used-on-twitter/)، visit: ٢٠١٦، ١٥:٠٤/١١/٢٣.

١٤ Felix Richter ، IBID.

xxxxxxxxx يعرف قاموس الإعلام والاتصال (dictionary of media and communications) الفايبيوك على أنه " موقع خاص بالتواصل الاجتماعي أسس عام ٢٠٠٤ ويتيح نشر الصفحات الخاصة ( profiles ) وقد وضع في البداية لخدمة طلاب الجامعة وهيئة التدريس والموظفين لكنه اتسع ليشمل كل الأشخاص."

١٥ عباس مصطفى صادق، الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات، (ب.ط)، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨، ص ٢١٨.

١٦ Facebook in the Arab Region ، Mohammed Bin Rashid School of Government ، look at : [http://www.arabsocialmediareport.com/Facebook/LineChart.aspx?&PriMenuID=18&CatID=24&mnu=Cat](http://www.arabsocialmediareport.com/Facebook/LineChart.aspx?&PriMenuID=١٨&CatID=٢٤&mnu=Cat) ، visit: ٢٠١٦، ١٥:٣٠/١١/٢٣

١٧ رشا مرتضى، فادي سالم ، الإعلام الاجتماعي والحراك المدني (تأثير الفايبيوك وتويتر) ، تقرير الإعلام الاجتماعي العربي، كلية دبي للإدارة الحكومية، ماي ٢٠١١، ص ١٤، متوفر على الخط التالي:

<http://www.arabsocialmediareport.com/UserManagement/PDF/ASMR2٠٧:٢٠٢٧:Arabic2٠٧:Final.pdf>.

ومن البيانات المتوفرة : [http://www.arabsocialmediareport.com/PremiumContent/ICTTables.aspx?&PriMenuID=17&CatID=22&mnu=Cat](http://www.arabsocialmediareport.com/PremiumContent/ICTTables.aspx?&PriMenuID=١٧&CatID=٢٢&mnu=Cat)، ١٩:٣٠، ٢٠١٤، ٠٧/٢٠ تاريخ الزيارة.

xxxxxxxxx يعتبر من أهم البوابات الإعلامية المتخصصة في تقديم إحصائيات عن مواقع شبكات التواصل الاجتماعي منها الفايبيوك وكل ما له علاقة بتطبيقاته وتطوراته المختلفة، وكذا موقع تويتر واليوتوب وغوغل بلس....

١٨ Top ١٠ Fastest Growing Facebook Languages. look at: [http://www.socialbakers.com/blog/-1064-top-10-fastest-growing-facebook-languages](http://www.socialbakers.com/blog/-١٠٦٤-top-١٠-fastest-growing-facebook-languages)، visit : ١٠:٠٠، ٢٠١٦/١١/٢٤.